

432 | نور على الدرب | أد #سامي_الصقير وفقه الله تعالى |

السبت 21 ذو القعدة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم احبتنا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة وفضيلة الشيخ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:38](#)

في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله شيخنا ومرحبا بكم ونرحب بكم مستمعينا الكرام ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات - [00:00:53](#)

نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح الذي يرضيه عنا اه شيخنا حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول باعته ما حكم السؤال عن الحكمة في بعض الاحكام الشرعية - [00:01:09](#)

وهل يعتبر هذا من السؤال المذموم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:01:23](#)

اما بعد وقبل الاجابة عن هذا السؤال احب ان ابين ان الله عز وجل له الحكم التام والحكمة البالغة فيما حكم به كونا وشرعا فهو سبحانه وتعالى الحكيم في خلقه - [00:01:45](#)

الحكيم في شرعه كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا - [00:02:11](#)

وقال في الحكم الشرعي يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم وقال عز وجل يبين الله لكم ان تضلوا فهو سبحانه وتعالى لم يخلق عباده لعبا ولم يتركهم سدى - [00:02:33](#)

ولم يشرع لهم الشرائع عبثا بل خلقهم بأمر عظيم وهياهم لخطب جسيم وبين لهم الصراط المستقيم وشرع لهم الشرائع ليزداد بها ايمانهم وتكمن فيها عبادتهم فما من شيء شرعه الله عز وجل لعباده - [00:02:55](#)

الا لحكمة بالغة علمها من علمها وجهلها من جهلها وليس جهلنا بحكمة شيء مما حكم الله تعالى كونا او قدرا دليلا على انه لا حكمة له بل هو دليل على - [00:03:26](#)

نقص علمنا وقصور فهمنا عن ادراك حكمة الله عز وجل ولهذا قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد شرع الله تعالى العبادات والاحكام ونظمها ابتلاء وامتحانا لعباده - [00:03:50](#)

ليتبين لذلك من كان عابدا لمولاه ممن كان عابدا لهواه فمن تقبل هذه الشرائع والاحكام بصدر منشرح ونفس مطمئنة فهو عابد لمولاه راض في شريعته مقدم بطاعة ربه عز وجل - [00:04:17](#)

على هوى نفسه ومن كان لا يقبل من الاحكام ولا يتبعوا من الشرائع الا ما ناسب رغبته ووافق مراده فهو عابد في هواه ساخط على

شريعة الله معرض عن طاعة الله عز وجل - 00:04:48

جعل هواه متبوعا لا تابع واراد ان يكون شرع الله عز وجل برغبته مع قصور علمه وقلة حكمته ولهذا قال الله تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن - 00:05:13

بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون والاحكام الشرعية التي شرعها الله عز وجل من حيث الحكمة والعلة على اقصى من ثلاثة القسم الاول ما لا تعقل حكمته وعلته ويسمى - 00:05:42

حكما تعبديا والغالب انه يكون في المقادير والاعداد فكوني صلاة الفجر ركعتين والمغرب ثلاثا وككون الطواف سبعة اشواط وكذلك السعي ورمي الجمار ونحو ذلك والقسم الثاني ما كانت علته منصوصة - 00:06:11

اي ان الشارع نص على الحكمة والعلة ومن امثلة ذلك قول الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة عودة من مسفوحا او لحم خنزير - 00:06:42

فانه رجز او فسقا اهل لغير الله به وقوله رجز هذا تعليل للحكم وبيان في علته وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه - 00:07:02

وقوله من اجل ان ذلك يحزنه نص على الحكمة والعلة من هذا النهي القسم الثالث من الاحكام ما كانت علته مستنبطة اي ان العلماء رحمهم الله استنبطوا واستخرجوا العلة والحكمة - 00:07:25

وهذا القسم قد تكون العلة فيه مما اتفق عليه اهل العلم وقد تكون مما اختلفوا فيه مثال ما اتفق اهل العلم على علته وحكمته نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

القاضي ان يقضي وهو غضبان علة الحكم ان الغضب يوجب تشوش الفكر وعدم تصور القضية كما ينبغي ومن المعلوم ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فاذا اخطأ القاضي في تصوري القضية - 00:08:08

فانه سوف يخطئ بالحكم ومثال ما اختلف العلماء في علته وحكمته جريان الربا في الاصناف الستة فان العلة في جريان الربا فيها مما حصل فيه خلاف بين العلماء واما الجواب عن هذا السؤال - 00:08:36

فان معرفة الحكمة والعلة بالاحكام من الامور المطلوبة وذلك بان معرفة العلة والحكمة لها فوائد الفائدة الاولى بيان سمو الشريعة الاسلامية وان احكامها معللة والفائدة الثانية زيادة طمأنينة المكلف بان المكلف - 00:09:03

اذا عرف العلة والحكمة ازداد طمأنينة للحكم الفائدة الثالثة التنشيط على الامتثال فان المكلف اذا علم العلة والحكمة فان هذا مما ينشطه ويرغبه امتثال الحكم الشرعي الفائدة الرابعة امكان القياس - 00:09:36

اذا كانت العلة متعدية ومن امثلة ذلك قول الله عز وجل في الاية الكريمة قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة عودة من مسفوحا او لحم خنزير فانه رجز - 00:10:07

فقوله فانه رجز يدل على ان كل رجز اي ان كل نجس فهو محرم وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه - 00:10:28

فيقاس عليه ان كل ما يدخل الحزن على المسلم فانه محرم الفائدة الخامسة ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما فاذا وجدت العلة وجد الحكم واذا انتفت انتفى الحكم - 00:10:47

يدور مع علته وجودا وعدما الفائدة السادسة ظهور مقتضى باسم الحكيم لله عز وجل وانه سبحانه وتعالى حكيم فيما يخلقه وما يشرعه نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم - 00:11:13

من الاسئلة كذلك هذا سؤال يقول باعته ما حكم ان يشترط الانسان على غيره ان يزوجه اخته؟ بشرط ان الاخر يزوجه اخته كذلك هذه الصورة المذكورة في السؤال من نكاح الشغار - 00:11:39

ونكاح الشغار هو ان يزوج الرجل على ان يزوجه الاخر سواء كان بينهما صداق ام لا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم النكاح الشغار وهذا النهي بالتحريم باجماع العلماء - 00:11:56

والحكمة من هذا النهي اولا انه جعل مهرا كل واحدة وضعا للآخرى فهو قد ابتغى في بضع موليته ولم يبتغ بماله والبضع ليس مالا
وحينئذ يكون قد خالف الشرط الذي ذكره الله تعالى في قوله - [00:12:26](#)
واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم وثانيا ان ولاية النكاح تقتضي الامانة واختيار الاصلح للمرأة في النكاح ممن يكون مرضيا
في دينه وخلقه في عوض يبذله للمرأة ونكاح الشغار - [00:12:57](#)
يفضي الى خيانة الامانة وان الولي لا يختار بموليته ان يكونوا اصلح في دينه وخلقه فليختاروا من يحقق رغبته في هوى في نفسه
سواء كان صالحا ام غير صالح وثالثا - [00:13:28](#)
ان منفعة الصداق في نكاح الشغار عادت الى غير المرأة وقد قال الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن فامر سبحانه وتعالى لاعطاء
النساء مهرهن وازاد الصداق اليهم ورابعا ان فيه ظلما - [00:13:55](#)
المرأة واذا وكأنها سلعة تباع وتشترى ربما منعها الولي من النكاح حتى يجد من يحقق له رغبته ومقصده وخامسا ان نكاح الشغار
سبب للنزاع والخصومات بحيث انه اذا حصل نزاع - [00:14:23](#)
بين الرجل وزوجته؟ فان هذا النزاع ينتقل الى الرجل الاخر وزوجته وحينئذ تسوء الحال بينهما فالواجب امتثال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم والكف عن مثل هذا النكاح بارك الله فيكم شيخنا واحسن اليكم ونفع الله بكم - [00:14:58](#)
اه ايضا هذا السؤال من احد الاخوة يقول ما حكم سب الاموات اذا كانوا من اهل البدع والمعاصي قد ثبت في صحيح البخاري من
حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:29](#)
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وفي رواية لا تسبوا الاموات تؤذوا الاحياء تغل النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن
سب الاموات علتين العلة الاولى انهم قد افضوا الى ما قدموا من اعمالهم - [00:15:47](#)
فسبهم لغو لا فائدة فيه ولا ينفع كما ينفع الحي لان الحي قد ينزجر ويرتدع عن المعصية اذا سب انتقد والعلة الثانية ان سب الاموات
يفضي الى اذياء الاحياء من اقاربهم - [00:16:17](#)
ولا يفهم من هذا انه يجوز سب الاموات عند عدم تأذي الاحياء لان الرسول صلى الله عليه وسلم علل النهي في علتين فاذا فقدت
احدهما وجدت العلة الاخرى وثالثا ان سب الاموات - [00:16:48](#)
من باب الغيبة ولكن من النهي عن سب الاموات اذا سب الميت تحذيرا من فعله ومنهجه او فكره او سبه ليبين حاله يكون في كتب
رجال الحديث ونحو ذلك فاذا كان هناك - [00:17:13](#)
مصلحة شرعية في سب الميت اما تحذيرا وتنبيها من حاله ومنهجه وفكره حول بيان حاله حرج في ذلك جزاكم الله خير شيخنا
واحسن اليكم وبارك الله في علمكم من الاسئلة كذلك هذا سؤال يقول صاحبه اذا اتى الانسان باذكار النوم - [00:17:40](#)
ثم نام ثم استيقظ ثم اراد ان يعود الى النوم مرة اخرى فهل يعيد اذكار النوم اذا اتى الانسان بالاذكار الشرعية عند نومه ثم قام بعد
ذلك فان كان صياحه - [00:18:04](#)
في عارض لقضاء حاجة وشرب ماء فانه لا يلزمه ان يعيد الازكار وان يأتي بها مرة ثانية واما اذا كان قيامه لغير عارض بل قام من
نفسه ثم اراد العودة الى النوم - [00:18:24](#)
وطال الزمن فانه يشرع له ان يأتي باذكار النوم لان عوده حينئذ يكون ابتداء نوم وليس استدامة له جزاكم الله خير شيخنا واحسن
اليكم نختم بهذا السؤال ايضا الذي يقول باعته - [00:18:50](#)
يقول والدتي في الاحداد ونسكن معها في عمارة مكونة من عدة ادوار فهل يجوز لها وهي في الاحداد ان تصعد الى الادوار العليا
لزيارة اولادها؟ علما بان كل ولد من اولادها يسكن في شقة مستقلة - [00:19:11](#)
ما دام ان كل دور من ادوار هذه العمارة مستقل بمرافقه وخدماته فانه لا يجوز لها الصعود او النزول بل يعتبر هذا خروجا من البيت
ولو كان يجمعهما مبنا واحد - [00:19:28](#)
ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اثناء اعتكافه يدخل رأسه لعائشة رضي الله عنها وهذا يدل على ان خروج بعض البدن هنا في

الاعتكاف مع ان بيت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:49

مجاور للمسجد واما اذا كانت هذه العمارة بادوارها مشتركة من جهة المرافق والخدمات لا يجوز لها الصعود او النزول احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. الى هنا احببنا المستمعين الكرام. نكون قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة التي قد

تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم فضيلة الشيخ - 00:20:09

الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. فشكر الله لشيخنا الكريم وبارك الله فيه وفي علمه وشكر الله لكم.

احببنا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة - 00:20:35

فنسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح الذي يرضيه عنا. حتى الملتقى بكم ايها الاخوة نستودعكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بركاته نور على الدرب - 00:20:45

برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن

عبدالرحمن النومان - 00:20:59